المثل السائر

(إِنّ ِي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمّ ِيَ غَائِبَاً ... لَمُقَادِفُ ٌ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَائِهِ) .

فإن خلفا ووراء بمعنى واحدٍ وإنما جاز تكرارهما لأنهما قافية .

وعلى هذا ورد قول أبي تمام .

(دِمَنٌ كَأَنّ َ الْبَيْنَ أَصْبَحَ طَالِبَاً ... دِمَنَاً لَدَى آرَامِهَا وَحُقُودا) .

فإن الدمنة هي الحقد .

وكذلك قول أبي الطيب المتنبي .

(بَحْرٌ تَعَوّ َدَ أنْ يُذِمّ َ لأَهْلِهِ ... مِنْ دَهْرِهِ وَطِوَارِقِ الْحِدْثَانِ) .

(فَتَرَكْتَهُ وَإِذا أَذَمّ َ مِنَ الْوَرَى ... رَاعَاكَ وَاسْتَثْنَى بَنِي حَمْدَانِ) .

فإن الدهر وطوارق الحدثان سواء وإنما جاز استعمال ذلك لأنه قافية .

وأما ما ورد في أثناء الأبيات الشعرية فكقول عنترة .

(حُيّ ِيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ ... أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمّ ِ الْهَيْثَمِ)